اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنّـَما كانَ الأصلُ في البناء السكونَ لأمرين .

أحدُهما أنّـَهُ ضدّ ُ الإعراب والإعرابُ يكون بالحركةِ فضدّه بضدّها .

والثاني أنّ َ الحركة زائدةٌ والأصلُ أنْ لا يُزاد شيءٌ إلا للحاجة إليه .

فصل .

وإنّـَما يُحرّكُ المبنيّ لأمرين .

أحدهما التقاء الساكنين والآخر شَبهَه بالمعرب .

وإنّ َ وإنما احتيج إلى تحريك الثاني لالتقاء الساكنين لأنّـَك إذا نطقت بالسّـَاكن الأوّـَل صار كالموقوف عليه فإذا أردتَ النطقَ بالثاني كنتَ كالمبتدئ به والابتداءُ بالساكن ممتنعٌ .

فصل .

والأصلُ في التحريك لالتقاء الساكنين الكسرُ لأربعة أوجهٍ .

أحدها أنّ َ الكسرة علامةُ الجر والسكونَ علامةُ الجزم والجرّ ُ والجزمُ نظيران إذ الجرّ ُ مختصّ ٌ بالأسماء والجزمُ بالأفعال فعند الحاجة إلى تحريك المجزوم حُرّ ِك بحركة نظيره ثم حُمِل بقيّةُ السواكن عليه لاتّ ِفاقهما في السكون